

كلمة (الدعوة إلى الله حياة) | الشیخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

كما أسأله جل في علاه ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. ايها الاحباب الكرام قد يستحبني مثلی ان يتقدم يلقي كلمة على الدعاء في مقر الدعاء امثالكم. ولكن الاخوة يعني - 00:00:00

منذ ثلاثة اسابيع او اربع اسابيع كلما اتيت الى هنا وهم يقولون لا بد ان كنت عندنا كلمة ما احب في الحقيقة ان نتواتي عن كلمة لعلنا فيها نفع او فائدة لنا جميعا او لبعضنا. ايها - 00:00:20

اخوتي الكرام بشاره عظيمة لكل من سار على هذا الطريق ونحن هذا في هذا المقر الدعوي يبشرنا ربنا جل في علاه ببشره عظيمة. يقول فيها جل شأنه ومن احسن قولوا من دعا الى الله وعمل صالحا وقال ابني من المسلمين - 00:00:40

يقول الامام الشوكاني وغيره من المفسرين ومن احسن قولوا يعني لا احد احسن قولوا من هذا وصفه. كلنا بحمد الله من المسلمين وقال ابني من المسلمين. وكلنا نرجو ان نكون من عمل صالحا فها نحن نصلی - 00:01:10

وها نحن نذكر وها نحن نجتهد في بر الوالدين وها نحن نفعل كيف وكيف الاعمال الصالحة فما بقي الا ان نكون من دعا الى الله. فها نحن اليوم في هذا المقر الدعوي المبارك - 00:01:40

ابشركم هذا المقر مكتب الدعوة من احسن المكاتب بما نسمعه وفيما يذكر وهذا فضل من الله جل وعلا. لا نقول انه احسن ولا نقول انه افضل. لكن لا نشك انه من احسن - 00:02:00

فلنسلك هذا المسلك العظيم الذي هو وظيفة الانبياء ولكن دعونا نكن دعاء الى الله عز وجل لا دعاء المكتب فحسب بعض الاخوة قد يتوجهون ان الدعوة مقصورة على عمل المكتب - 00:02:20

اخواني الدعوة مقتصرة على وظائف المكتب. وهذا مفهوم فيه قصور. وانما الدعوة الى الله انت عندما تنتشر الى المكتب تنتشر اليه كعمل فيه نوع من التنظيم والترتيب والوظيفة. سواء كنت - 00:02:50

الموظف رسميا او متعاون. ولكن انت في حقيقة امرك تدعوا الى الله. تدعوا الى دين الله. تدعوا الى ما دعا اليه رسول الله صلی الله عليه وسلم. ولذلك ينبغي بل يجب الحقيقة ان تختلط لنفسك - 00:03:10

منهجا دعويا متكاملا. لا يقتصر على هذه الاعباء التي آآجعلها لك المكتب لتؤديها في المكتب بعبارة اخرى الدعوة ايها الاخوة ليست موقف. وليس وظيفة مجردة تعارف عليه الناس اليوم من الوظائف. انما الدعوة الى الله منهجه حياة. فلنكن - 00:03:30

جميعا منهجه دعوة متكاملة. حياة دعوية متكاملة. ادعوا الى الله عز وجل في حياتي كلها. ادعوا من خلال المكتب وادعو الى الله في بيتي مع زوجتي ووالادي واحوتي وابي وامي وادعو الى الله - 00:04:00

اصدقائي هنا في كل مكان. وادعو الى الله عز وجل في البقالة اذا دخلت لاشتري ولو بدقة واحدة وادعو الى الله في استعجلت ولو للليلة او ليلتين وادعو الى الله عز وجل في سيارتي وادعو الى الله عز وجل مع صاحب الليموزين اذا ركبت - 00:04:20

وادعو الى الله عز وجل باخلاقي وبلسانني وبكتابي الذي ادعوا اليه. وادعو الى الله عز وجل بكل ممكن افعله مما يقدم الناس الى الله عز وجل. اخواني واجب الدعوة الى الله. ان كان - 00:04:40

واجبا قدیما وجوبا عینیا او کفاییا بدرجۃ من الدرجات فانه في هذا العصر من اعظم الواجبات. فما احتاج الناس حقيقة الى الدعاء الى الله عز وجل. والى الدعوة الى الله ما يحتاجون اليه - 00:05:00

هذا العصر قیام العصر التي تکالبت علينا فيه الامم. وکثر الدعاء الى الباطل من كل حدب وصوب. هذا يدعون الى الكفر بشكل من

الاشكال. وهذا يدعو الى الكفر بنوع اخر من الانواع. وهذا يدعو الى البدعة بشكل من اشكالها. وهذا يدعو الى الظلام - 00:05:20
من اشكالها فنحن دعاة اهل السنة والجماعة احق ان يدعوا الى الله عز وجل بكل ما نستطيع. كثير من الناس او موقف يتخذ او رسالة يسجلها او يكتبها لا لو - 00:05:40

نظرنا الى حياة سيد الدعاة وقدوة جميع الدعاة سيد الانبياء والمرسلين. لوجدنا ان حياة كلها دعوة الى الله عز وجل. وهذا مصدق قول الله جل وعلا قل ان - 00:06:00

ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من المشركين. كثير من الناس يهتدون بكلمة طيبة. ما لها علاقة بالعدد. كثير من الناس يهتدون -

00:06:20

كثير من الناس يهتدون بابتسامة طيبة. كثير من الناس يهتدون بهدية فينبغي ان نبذل ما نستطيع يا اخوانى من الدعوة الى الله عز وجل. خلاصة ما احب ان يصل من هذه الكلمة - 00:06:50

انه ينبعى لنا ان نكون دعاة الى الله عز وجل حياتنا. كل ما استطعنا ان نبذل في الدعوة الى الله بادنا بكلماتنا بخلافنا بمواصفنا الطيبة مع الاخرين كلما ينبعى لنا ان نبذل من ذلك ما استطعنا. فايامك ان يكون موقفك في الدعوة هي مجرد وظيفة رتيبة - 00:07:10

تتخذها ساعة او ساعتين او ثلاث او اربعة او اقل او اكثر لا. واولى الناس بدعوتكم من خصهم النبي صلى الله عليه وسلم بحسن صحابته. ففي الصحيحين ان رجلا جاء الى النبي صلى الله - 00:07:40

وقال يا رسول الله من احق الناس بحسن صحابتي؟ قال امك ماذا بذلنا الدعوة لامهاتنا. امك امك ثلاثة قال ثم ابوك. جاء في رواية قال ثم من؟ قال ثم واحاك وفي حديث اخر قال ثم ادناك فادناك. ماذا بذلنا؟ ليحمينا. قال ربنا - 00:08:00

جل في علاه يا ايها الذين امنوا وهذا النداء يا اخوانى احسن واجمل نداء في القرآن ذكره الله عز وجل في ثماني وثمانين موضع او تسعه وثمانين موضع في القرآن. يا ايها الذين امنوا الشيخ ابو بكر الجزائري رحمه الله - 00:08:30

له كتاب جميل اسمه نداءات الرحمن الى اهل الايمان. جميل ان يكون مع الداعية يقتطف منه كلمات ومواقف يقول ابن مسعود رضي الله عنه كما ذكر ذلك الدارمي في السنن بسانده كان ابن مسعود يقول اذا سمعت الله عز وجل - 00:08:50

يقول في كتابه الكريم يا ايها الذين امنوا فاضعها سمعك يعني انتبه فانه خير تؤمر به او شر تنهى عنه يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا. فمهمة الله - 00:09:10

الله ان يقي نفسه اولا وان يقي اهله ثانيا وان يقي من استطاع من الناس ذلك تجتهد في اصلاح نفسك ما استطعت ايامك ان يكون شعارك شعار بعض الدعوة كما لاما شبابا صغارا يلقننا بعض الدعوة كلمة عرفنا انها - 00:09:30

خاطئة. كانوا يقولون لنا كن كالشمعة. تضيء للناس. وتحرق نفسها ما الفائدة ان احرق نفسى؟ وهذا مسألة خطأ نبه جماعة من السلف على انه لا كما ذكر عن جماعة من السلف رضي الله عنهم في كتابه - 00:10:00

العلم والعمل او قريب من هذا العشاء قالوا لا تكون كالشمعة تضيء للناس والمثال الصحيح ان نكون كالشمس تضيء للآخرين وتبقى منذ عرفت الدنيا والشمس باقية ومضيئة للناس. فنحن نقول كن كالشمس تضيء للآخرين وانت باق على ضيائك وباق على - 00:10:30

فلذلك لا تنسى نفسك من الخير. ابدأ بنفسك قوا انفسكم كما قال ربنا كثير من يدعون الى الله عز وجل خيرهم للناس وشرهم لاهل لا يعرف منهم اهلوهم الا سوء الكلام. وان الزجر وان السب وان الشتم والا كثير من اللاءات - 00:11:00

اللائي لا تنتهي التي لا تنتهي. ولذلك يعني اجعل احسن اخلاقك مع امك وابيك واختك وزوجتك ووالدك. احسن الاخلاق ابذلها لهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. امك ثم امك ثم امك لما قال له الرجل - 00:11:40

من احق باسم التفضيل احق الناس بحسن صحابتي. بعض الاخوة اهلهم يشتكون منهم منهم انهم لا يمكن لهم شيئا. يقول لك ابذل في اهلك اكثر مما تبذل في الخارج. ولكن لا تقتصر عليهم - 00:12:00

قال الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم وانذر عشيرتك فكان اول ما صنعه النبي صلى الله عليه وسلم انزع اهله. قال يا فاطمة

بنت محمد. يا عباس محمد ثم دعا واحدا واحدا. ثم حذرهم من النار. فقال انقذوا انفسكم من النار. فاني لا - [00:12:20](#)
اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم مشاعل هدى ومشاعر نور تضيء في كل مكان. يقول الله عز وجل فيما قصه علينا من خبر عيسى عليه السلام. قال وجعل مباركا ايها ايها انت ما قدرت ما قدرت - [00:12:50](#)
قد لا تستطيع ان تفعل وكل ما يمكن وكل يعني ما قد يكون فعله اناس اخرون لكن انت مثل ما تستطيع. فخذ هذه القاعدة من كتاب ربنا جل وعلا فانقذوا الله ما استطعتم. اذا - [00:13:20](#)

فاستطعت ما تستطيع من الخير. اقفل ما تستطيع. بعض الاخوة يقول لك والله انا ما استطيع خطأ. ولا استطيع ولا استطيع القى كلمات في المساجد. ما استطيع طبعا ما في شيء اسمه ما يستطيع. ما دام الناس استطاعوا فانت - [00:13:40](#)
ما دام في مقدور البشر فانت تستطيع. لكن يفعل الاسباب. وانا لست اذكر طلبة كثيرون من علمتهم القاء الكلمات وكنا نعلمهم داخل المسجد يلقون على زملائهم اصبح بعضهم وبعضهم اصحاب كلمات وكذا قواعد مشهورين ما في شيء ما استطيع لازم اذكر واحدا منهم - [00:14:00](#)

بدأنا بخطوة خطوة فلما جاءت خطوة القراءة من ورق هذه خطوة كشفت للبعض قلت له اكتب الموعظة ثم اتي بها فقرأتها وعدلت له ما تيسر تعديله. وفي مسجدي تركت موقعي - [00:14:30](#)

وقلت له تقدم وقلت له اجلس لا تعطي قائما اذا شيئا فشيئا يعني انا اعرفه خطيبا بدأ مباشرة على المنبر اعرفه ومن طلاب امي عليها الناصر اغمي عليها ما استطعتم لا تستعجل اذا عدت كلمات مباشرة تطلع في خطبة الجمعة لكن - [00:14:50](#)
وتدرّب على ايدي المهرة من سبقوك في هذا الميدان. ومع هذا افضل انك ما استطعت. يا اخوان الدعوة ليست كما قلت كلمات لكن حتى الكلمات تستطيع تركيها في المجالس ومجالس المعتادة. بعض الاخوة يحرض انه اذا - [00:15:20](#)

لابد ان يقدم بمقدمة الخطبة خطبة الجمعة فيقول ان الحمد لله وكذا لا حاجة لك انت تستطيع ان تتحدث في الخير بدون اي مقدمات. بل من السنة الا تخطب في اثناء المجلس هذا ليس من سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ومن تأمل السنة المتواترة في كلمات النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه في مجالسهم. لم يجد انه - [00:15:40](#)

عليه الصلاة يستفتحونها بالحمد ولا بخطبه ولا بغيرها من كان يتكلم على سجيته مباشرة. الا اخبركم بكل ذلك انت ثالث من كنا فيه وثلاث من فعلهن والكبار ثالث ثالث. هكذا قال النفسي يتكلم على سلبية وقرادة الاصحاب - [00:16:10](#)
هل تستطيع ان تتكلم المجلس هكذا على سلوكك ؟ الجميع يستطيع هذا. فتكلم على سجيتك بالخير من غير حاجة الى مقدمات قد حتى بعض الجالسين. واذكر حضرنا عدة مجالس. بعض الاخوة يتكلم بهذه الطريقة. ويريد ان الجميع يسكنون - [00:16:30](#)
وينصتون له ناس ما يحبون هذا النوع من الكلمات. لا تستطيع ان تجبر الناس على هذا النوع. فكثير منهم يقوم الى المجلس ويخرج خارجا او يذهب مجلس اخر ليس فيه مثل هذا وان كان كثيرا يبقوه لكن لو اتيت اليهم بالطريقة السهلة الميسرة كما هو ظاهر السنة اتيت - [00:16:50](#)

بطريقة سهلة او بقصة او بحديث ذكرته وعلقت عليه بدون مقدمات لا حاجة لك من المقدمات ولا ان تقوم فيهم واعظا ولا الا اذا قدموك او استضافوك فهذا باب اخر. فالقصد ان كل استفقاء احد يستطيع ان يفعل هذا ليسرك وسهولة - [00:17:10](#)
من غير ان يكون حقيبا ولا اه واعظا اه مشهورا ولا مفوها يستطيع ان يتكلم بالخير باي شرط ولكن ينبغي انه ان لا يقول الا ما يعرفه ويعلمه اياك ان تقول ما لا تعلم. قال الله جل - [00:17:30](#)

ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والزهاد كل اولئك كان عنده مسؤولا لان بعض الاخوة يعظ فالناس لا يفرقون بين الواقع والعالم. اذا وعظ بدؤوا يستفدون. فهنا قل لهم انا لست عالما لست مفتيا. انا فقط هذه - [00:17:50](#)
موعظة تكلمت بها بحسب علمي بحسب معلوماتي ان الفتوى حضرت الشيخ فلان او روحه للشيخ فلان في مكان كذا هو او انقل لكم الفتوى بعد ان استفتي العلماء تكتب في ورقة او تسجلها في اه طرق التشجيع ثم تنقلها الى العالم - [00:18:10](#)
ثم تنقل لهم واياك ان تكون مفتيا. وانت غير متأهل الفتوى ففرق بين الواقع وبين العالم الذي يفتى الناس في الصحيحين من

الحديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم ان النبي - 00:18:30

من قال بلغوا عنني ولو ولو اية اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من الدعاة الى الله جل وعلا وان يجعلنا شكر الله لكم حسن استماعكم وانصافكم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله - 00:18:50

- 00:19:10